الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد ـ تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنون

العدد 476 ـ السنة 21

10 محرم 1405
7 أكتوبر 1984

الايداع القانوني 17 ـ 62

ثمن العدد : 1 درهم

قال تعالى

أفمن يعلم انما أنزل
اليك من ربك الحق
كمن هو أعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

لا تقولوا على التاريخ ما لا يعرفه

جاء في احدى النشرات الاخبارية التي تصدرها منظمة عربية في المغرب بعنوان (أول يهودي عربي عضو في البرلمانات العربية) أن المعنى بالامر نجح في منطقة اسلامية لا توجد فيها عائلات يهودية وأن ذلك يعتبر دليلا على وطنيته كما صرح هو بذلك لاحدى وكالات الانباء العربية ... وكان أحق أن يقول لترشيحه من أحد الاحزاب الوطنية ، وزاد قائلا انه رافق الملك الراحل محمد الخامس في منفاه وهذا أمر لا نعرفه ولا يعرفه أحد من المواطنين فان محمدا الخامس رحمه الله لم يرافقه في منفاه الا من نفوا معه وهم أسرته وفي طليعتهم ولي عهده اذ ذاك وملك المغرب اليوم صاحب الجلالة الحسن الثاني فقط لا غير . والزيادة على ذلك ما عرفناها ولا سمعنا بها أبدا .

وتقول النشرة اثر ذلك : ولا يحمل البرلماني الجديد أي مشروع يخص الطائفة اليهودية في المغرب وهذا طبيعي لانه يمثل حزبا سياسيا مغربيا لا نعرف له لحد الآن برنامجا سياسيا في هذا الصدد الا سياسة الحكومة المغربية المعروفة ، ثم تقول النشرة على لسانه فيما أدلى به لوكالة الانباء المشار اليها انه لم يستدع لمؤتمر الطائفة اليهودية بسبب أفكاره التحررية وهذه شهادة تدين المؤتمر المذكور وتبرئة هو في نفس الوقت من التآمر على بلاده وأخيرا قال في تصريحه انه يتألم لكونه النائب اليهودي الوحيد في مجلس النواب المغربي ولو لم يهاجر اليهود لربما كان لهم أكثر من خمسة عشر نائبا .

وهذه من التزيدات على الواقع والادعاءات على التاريخ فان اليهود لم يتجاوز عددهم في المغرب مئتي ألف يهودي وهل لهذا العدد المحدود الحق في أن يكون لهم 15 نائبا وباي نسبة ؟ هذا ان كانوا وطنيين مثله أما ان كانوا صهاينة كما برهنوا على ذلك بهجرتهم فكيف يصلون للبرلمان ؟ ثم ان هؤلاء اليهود من الذي أرغمهم على الهجرة الى اسرائيل ؟ وقد كان لهم في المغرب ما ليس لاقلية في أي بلد من الحقوق والامتيازات ، ونحن لسنا ضدهم كما يعلم النائب المتحدث عنه ولكن الذي يؤلمنا هو أن ما يأخذونه على الصعيد المحلي أو الدولي في العالم العربي لا يكون له مقابل وقد بلغ أخذهم منتهاه ، فهل سنستفيق ؟..

مفتاح خروج المسلمين من أزماتهم هو تمسكهم بدينهم

الاستاذ الحاج المختار الخمال العمراني

لقد اقتضت حكمة الله سبحانه رحمة منه بعباده أن يبعث النبيئين مبشرين ومنذرين ، وجعل الاهتداء بهدى الانبياء ضروريا للبشر وأنهم لا غنى لهم عن هدى الله ، مهما بلغوا من كمال العقل ، قال تعالى : كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيئين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه ، فالآية الكريمة تشير الى أن الاديان خير معوان للناس على تحقيق مآرب البشرية في حدود السلام والمحبة ، وان دين الاسلام هو جامع تلك الاديان ذلك الدين الذي جاء به رسول المحبة والهداية قال تعالى : وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ، فدين الاسلام هو خير طريق يقصده الى الله القاصدون ، والدين أمر الاهي وهو اطمئنان قلب الانسان واعتقاد بالله وبأحوال الدنيا والآخرة ، ولذلك لا يجوز الاكراه في الدين ، قال تعالى : لا اكراه في الدين لان الاكراه كما يقول العلماء لا يمكن أن يغير شيئا من عقيدة الانسان الباطنة ، والدين واحد عند جميع الانبياء ، ولكن للدين شرائع متعددة بتعدد الانبياء وبتعدد البيئات التي يوجد بها هؤلاء الانبياء ، قال تعالى : لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ، أما الشريعة أي شريعة الدين فهي أمر وضعي دنيوي به يكون ثبات الدين ودوامه بين الناس ، وبذلك جاز اكراه الناس على اتباع الشريعة ولم يجز اكراههم على الاخذ بالدين فدين الاسلام هو الذي نزل به جبريل ولقنه درسا علميا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، في مسجده بالمدينة المنورة وبمحضر الصحابة حيث قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذاك جبريل جاءكم يعلمكم دينكم ، واذا كان كذلك ، فليس بغريب أن يكون هذا الدين مظهرا للسماحة وموضعا لليسر في تشريعاته وحدوده ومن أراد أن يؤمن بسماحة الاسلام وتيسره فليستمع الى القرآن وهو يرفع فريضة الصوم في رمضان عن المسافر فيقول : يريد الله بكم اليسر ، ولا يريد بكم العسر وليستمع اليه في رفع فريضة الوضوء عن المريض والمسافر وفاقد الماء ويستبدل به التيمم ، قال تعالى : وان كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا والاسلام نور لمن هداه الله اليه ، وخير سبيل لتوحيد كلمة المسلمين قال تعالى : افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه ومهما ترك الناس الاهتداء بهدى القرآن واتبعوا سبيل الشيطان الا وتفرقوا واختلفوا لان الناس اذا لم يجمعهم الحق فرقهم الباطل فمن الظلم اتباع الهوى وترك شريعة الله ، قال تعالى : فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ، ان الله لا يهدي القوم الظالمين ، وهو واقع الناس اليوم فلقد بررت جماعة ضالة حادت عن طريق الحق وقامت بثورات الحادية تلقى سهام الشكوك في قلب العقائد الدينية المقدسة محاولة منها نزع الايمان من قلوب المسلمين بالتشكيك والتضليل وتجهر بكل وقاحة بان الدين تأخر وجمود وتحجر ورجعية ، وقد غاب عن هؤلاء المغفلين بانهم لا يعرفون عن دينهم شيئا ولو أنصفوا لوجدوا أن التحجر والرجعية والتخبط والتردي في المهالك سببه البعد عن الدين والانحراف عن تعاليم الرسول الامين ، فبالدين رفع آباؤنا وأجدادنا راية الحق على ربوع العالم ، يقول الدين الاسلامي لهؤلاء ان كل دعوة تحبب الفقر والخمول الى الناس أو ترضيهم بالدون من المعيشة والجمود فهي دعوى فاجرة يراد بها التمكين للظلم الاجتماعي أن يسيطر على الناس وفي نفس الوقت يعد ذلك تزويرا على الدين كما يقول الدين الاسلامي لهؤلاء أيضا أن الدنيا بمقوماتها المادية الهائلة سلاح خطير والسلاح في أيدي اللصوص وسيلة فعالة لتعكير الامن وارتكاب الجريمة واشاعة الفساد ويزيد الدين قائلا لهؤلاء الحاقدين عليه هل كانوا مجتمعين فجاء الدين وفرقهم أم كانوا علماء فأضاع أفكارهم أم كانوا أقوياء فأضعفهم أم كانوا أعزاء فأذلهم ، الله يعلم ورسوله والمومنون يعلمون أن الدين من كل ذلك برىء وان كل ذلك غرسه المستعمر اللئيم بين صفوف المسلمين يوم تفككوا وصاروا أحزابا وشيعا يوم نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم وتركوا سنة نبيهم وأصبحوا لا يرون عيبا في أن تختلط نساؤهم بالرجال للمشاركة في الرقصات الجنونية والاغاني الخليعة والذهاب في رحلات طليقة حيث المتعة والشهوة بحجة ازالة الكبت والتعقيد ولم يحترموا أوامر الله وتقواه حتى وهم في طريقهم الى البقاع المقدسة حيث يحط الاتقياء رحالهم وراء المؤيدات الربانية في الدنيا والآخرة .

الا فليعلم هؤلاء الضالون من دعاة الشر وتجار الفساد انهم أضر على المجتمع الاسلامي من الاستعمار آلاف المرات وليعلموا أن الفضيلة قد انتحرت بسيوفهم يوم دخلت بيوتهم صحف الغرب

الشيماء أخت الرسول عليه الصلاة والسلام لم تكن مغنية محترفة

للاستاذ محمد الرابط التوغي

تلقت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب رسالة قال فيها السيد السائل انه سمع أن بعض الاشرطة تذاع بين الفينة والاخرى في التلفزة المغربية عنوانها الشيماء أخت الرسول وهي مغنية فهل للرسول صلى الله عليه وسلم أخت من الرضاع تغني بحضور ومسمع من الرجال والتمس الاخ السائل الافادة عن هذا السؤال .

رجائي من الاخ الكريم أن يسمح بتقديم تمهيد على الجواب ، ان من مرضعات الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم السيدة حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية وأبو ذئيب هذا اسمه عبد الله بن الحارث واسم زوجها وهو أبو الرسول (ص) من الرضاع الحارث ابن عبد العزي بن رفاعة واخوته عليه الصلاة والسلام من الرضاع من هذين الابوين عبد الله وانيسة وخدامة وقيل حذافة وهي الشيماء وذكروا انها كانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أمها اذ كان عندهم كما في سيرة الحافظ ابن كثير ، وفي شرح الهمزية للحافظ ابن حجر الهيتمي أن من سعادة حليمة توفيقها للاسلام هي وزوجها وبنوها الا أن شيخه الحافظ الدمياطي وغيره خالفوا في هذا وزعموا انه لا تعرف لها صحبة ولا اسلام واستظهر الحافظ ابن كثير أن السيدة حليمة لم تدرك البعثة المحمدية وقال أي ابن حجر الهيتمي عن بعضهم أن اسلامها لاشك فيه عند جماهير العلماء ولا يعول على قول بعض المتأخرين انه ـ اسلامها ـ لم يثبت فقد روى ابن حبان حديثا صحيحا دل على اسلامها أي كما في الاصابة وقال الحافظ ابي حجر العسقلاني بعد أن أورد عدة آثار من مجيء أمه من الرضاعة اليه صلى الله عليه وسلم في حنين وفي تعدد هذه الطرق ما يقتضي أن لها أصلا أصيلا وفي اتفاق الطرق على أنها أمه رد على من زعم أن التي قدمت عليه أخته ينظر هذا في سيرة الشيخ علي بن برهان الدين الحلبي المسماة انسان العيون في سيرة الامين المامون الجزء الاول ص : 115 وذكرها من بين الصحابة الحافظ ابو عمر يوسف ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب في معرفة الاصحاب تحت رقم 3300 من الجزء الرابع وقال روت عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنها عبد الله بن جعفر قال الحافظ ابن حجر في الاصابة وحديثه عنها لقصة ارضاعها أخرجه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه وصرح فيه بالتحديث بين عبد الله وحليمة وذكرها صحابية الحافظ ابن الاثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة الجزء 5 ص 436 وذكرها الحافظ الذهبي في كتابه تجريد اسماء الصحابة في الجزء 2 ص 259 تحت عدد 3139 وقال وجدت في الاستيعاب قال روى زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال جاءت حليمة بنت عبد الله أم النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة اليه يوم حنين فقام اليها وبسط لها رداءه فجلست عليه وهو صريح في أن الآتية اليه هي أمه حليمة لا أخته الشيماء كما قيل وقال أي الحافظ الذهبي وذكرها في الصحابة ابن منده وابن عبد البر وأبو نعيم الحافظ وذكرها الحافظ ابن حجر في الاصابة من بين الصحابة فتبين من هذا أن السيدة حليمة مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم أسلمت وهي من صحابته لان تعريف الصحبة ينطبق عليها ويتناولها

ان الحاجة دفعتنا الى تقديم هذا التمهيد الذي به يتبين ما بعده من الجواب .

واليكم أخي السائل الجواب عن سؤالكم : ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له اخوة من الرضاع من السيدة حليمة وزوجها الحارث بن عبد العزى (ض) ومن هؤلاء الاخوة أخته الشيماء التي كانت تساعد أمها في حضانة الطفل الكريم صلوت الله وسلامه عليه وهو في ديارهم بقبيلة بني سعد العربية ولم تكن الشيماء هذه الممثلة بفتح الثاء في الشريط تغني مختلطة بالرجال بعد أن أنعم الله عليها بالاسلام بالاغاني المسجلة في الشريط التي سمعتها أو نقل اليك سماعها من الشيماء الممثلة بكسر الثاء بل أن الشريط الذي عرض على شاشة التلفزيون كان تمثيلا مثله أصحابه واظهروا فيه من اشخاص الممثلين بفتح الثاء السادة حليمة وزوجها وأولادهما وشوهد فيه مصرع حليمة الممثلة وصدق من قال ان التمثيل مبني على الكذب اذ كل ما يظهر على المسرح أو الشريط من أشخاص وأعمال وأقوال فهو افتراضي بدعوى أنه يمثل عصر كذا أو قصة كذا وكل كذب حرام وليس التمثيل من الامور التي جوز الشرع الكذب فيها والذي سمع من الشيماء أخت الرسول صلى الله عليه وسلم قبل اسلامها هو ما قالته وهي ترقص النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير :

يا ربنا ابق لنا محمدا
حتى أراه يافعا وأمردا

ثم أراه سيدا مسودا
واكبت اعادته معا والحسدا

واعطه عزا يدوم سرمدا

فكان أبو عروة الازدي اذا أنشد هذا يقول : ما أحسن ما أجاب الله دعاءها .

الصلاة والصيام في البلدان التي يتحد فيها غروب الشفق وطلوع الفجر

الاستاذ جلول حميد النقاشي

في غضون الشهور الثلاثة (مايو ، يونيه ، يوليو) يشترك الشفق والفجر في وقت واحد ، فالفجر ينبثق نوره في نفس اللحظة التي يغيب فيها الشفق ، غير أن الشفق يعتبر غروبه في ناحية غربية ، والفجر يعتبر طلوعه من ناحية شرقية ، لأن الشمس اذا زالت عن خط نصف الليل ، يبدو نور الفجر ، من جهة الافق الشرقي وينسخ ذلك النور حمرة الشفق من جهة الافق الغربي ، فاجتماعهما ليس بمستحيل حيث أن آخر اللحظة الذي يغرب فيه الشفق، يعتبر أول اللحظة الذي يطلع فيه الفجر كالقامة فآخرها بالنسبة للظهر ـ هو أولها بالنسبة للعصر.

ما هو الشفق ؟

الشفق : الحمرة التي ترى في أفق المغرب ، فدائرتها أقرب الى الافق من دائرة البياض ، وما كان أقرب للأفق كان أسبق للمغيب من الأبعد .

ويتصور غروب الشفق وطلوع الفجر في آن واحد ، حالما يكون العرض حوالي (50) درجة ، والميل الشمسي يوافقه جهة ، والشمس في البروج التي تقع بين أحد الانقلابين (الصيفي ، الشتوي) كبعض دول أوربا ، مثل بريطانيا وفرنسا وأضرابهما من الدول الأوربية التي تتراوح عروضها بين (50 و 65) درجة .

الصلاة

خلال تلك الشهور ، تؤدى تلك الدول صلاة العشاء أولا ، ثم صلاة الصبح ثانيا ، لوجوب الترتيب بين الصلوات اذا كانت أقل من ست ، كما قال تعلى : « أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ، ان قرآن الفجر كان مشهودا » (الاسراء ـ 78) .

فقد رتبت الصلوات الخمس في الآية على التالي (الظهران ، العشآن ، الصبح) ، فالظهران استشفتا من (دلوك) ، والعشآن من (غسق) ، والصبح من (الفجر) .

فالدلوك ـ شرعا ـ : ميل الشمس عن كبد السماء صوب الافق الغربي ، واتجاء الظل نحو الافق الشرقي ، فاذا غدا ربع قامة دخل وقت الظهر ، ثم يأخذ ذلك الظل يمتد تدريجيا الى أن يصير كل شيء مثله ، (بالافراد) على رواية ، أو مثليه (بالتثنية) على أخرى، فيخرج ـ اذ ذاك ـ وقت الظهر ويدخل وقت العصر .

والشفق : ظلمة أول الليل ففيها يدخل وقت المغرب ، ثم تأخذ تلك الظلمة تشتد شيئا فشيئا الى أن تبدو صغر النجوم ، فيدخل ـ آنئذ ـ وقت العشاء .

والفجر : انبثاق الضياء من الناحية اشرقية ، أو انطماس أدق النجوم ، فعلامة الفجر عكس العشاء .

وبالنسبة للصوم ، تمسك تلك الدول في رمضان اثر بزوغ نور الفجر ، وتفطر عقب تواري الشمس ، وتصوم النهار كله ولو طويلا ، لظاهر الآية : «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل» (البقرة/187) .

الشهور القمرية يعتمد عليها في العبادات دون المواسم الفلاحية

يعتمد على الشهور العربية في الشؤون الدينية البحتة من صيام وافطار وحج وعمرة وحمل ورضاع وحيض ونفاس وعدة طلاق وعدة وفاة وحلول أجل الديون وما الى ذلك من القضايا التي تعتبر فيها ـ بدءا ونهاية ـ رؤية الاهلة كما قال صلى : «يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج» (البقرة/189) .

وقد علق عليها النبي (ص) الصيام والافطار قائلا : «الشهر تسعة وعشرون ، فلا تصوموا حتى تروا الهلال ، ولا تفطروا حتى تروه ، فان غم عليكم فاقدروا له .

الا أنه قد تتوالى ـ بالرؤية ـ ثلاثة شهور نواقص (29ـ29) كما أنه قد تتوالى ثلاثة شهور كوامل (30ـ30) .

أما بالعلامة فدائما شهر بـ (30) وآخر بـ (29) الا ذا الحجة فمن(30) عام الكبس . وبعض الدول الاسلامية تعتمد على الرؤية كالمغرب ، اعتداء بالحديث الشريف الآنف ، وبعضها على العلامة .

وعلى أي حال ، فالدول التي يتحد فيها الشفق والفجر تعتمد في أمور دينها على الشهور العربية فان العرب كانوا يؤرخون سائر شؤونهم بالسير القمري ، بينما العجم كانوا يؤرخون جميع أمورهم بالسير الشمسي ، وقد جمع الله بين ذلك في الآية : «ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا» (الكهف/25) آ

فحملت (سنين) على السنين الشمسية ، و (تسعا) على الاعوام القمرية ، لان ثلثمائة سنة شمسية تعادل ثلثمائة وتسعة أعوام قمرية ، وذلك هو المراد من (وازدادوا تسعا)

فـي رحـاب الـقـرآن :

بدائـع الـسمـاء

الاستاذ احمد الكتاني

(أفلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج (ق) : 6 .

علينا أن نعرف ما هية السماء قبل أن نمعن في النظر ونجيل الفكر بحثا عما تشتمل عليه من أجرام لا يعلم عددها الا الله ، ومن مخلوقات لا يعلم كنهها الا خالقها ، ولفظ (السماء) يطلق على السحاب كقوله تعالى : (وهو الذي أنزل من السماء ماءفأ خرجنا به نبات كل شيء) ويدعم هذا المعنى قوله تعالى : (وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته حتى اذا أقلت سحابا ثقا لا سقناه لبلد ميت فأنزلنا به من كل الثمرات) ويطلق لفظ (السماء) أيضا على المطر كقوله تعالى : (يرسل السماء عليكم مدرارا) ومن هذا الاطلاق قول الشاعر :

اذ انزل السماء بأرض قوم
رعيناه وان كانوا غضابا

ويطلق على مدار النجوم كما يطلق على السماء المظلة للأرض كقوله تعالى : (وجعلنا السماء سقفا محفوظا) أي جعلناها سقفا للأرض كالسقف للبيت .

والسماء في عرف أصحاب الأديان السماوية هي ساحة الملكوت الالهي ومكان السر الروحاني ، وفيها عرش السلطان ذي الملك والملكوت ، وفيها اللوح المحفوظ ، والملائكة منها ينزلون واليها يعرجون ، ومن ثم كانت قبلة الدعاء ومنتهى الرجاء ، وهي عند علماء (الفلك) المحدثين كرة عظيمة جامعة للأفلاك والنجوم كلها في حدود كوننا المادى ، وهذا التعريف الفلكي لا يختلف كثيرا عن المعنى اللغوي الذي ذكره (ابن سيده) في المخصص اذ قال : (والسماء والسماءة مدار النجوم) وأما علماء الهيئة ومن كانوا يعبدون الكواكب منذ عهد (نوح) عليه السلام ، كالكلدانيين فقد توصلوا الى معرفة الكواكب السبعة السيارة ، فقسموا الفضاء باعتبارها الى طباق سبع ، ثم توارثت الامم من بعدهم هذه المعرفة ، حتى كشف الكوكبان (نبتون) و (بلوتو) فصارت الكواكب السيارة تسعة ، لكن الارصاد الجوية أثبتت أن الفضاء أوسع وأكبر مما كان العلماء يتصورون ، وقد تبين أن الفضاء الفسيح أفلاك ومدارات ، تسبح فيها الكواكب كما قال تعالى : (وكل في فلك يسبحون) وتبين أن الكواكب والنجوم والمجرات متباعد بعضها عن بعض ، وبينها مسافات شاسعة يكل البصر عن مداها كما قال تعالى : (الذي خلق سبع سموات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير) : أي كرر النظر مرات كثيرة حتى يكل بصرك ، باحثا عن وجود عيب فلا ترى عيبا .

فلم لا تكون السماوات السبع هي طبقات الفضاء التي تسبح فيها تلك الاجرام الكثيرة التي لا ترى كلها ، ان كل طبقة من الفضاء تحوي كواكبها ونجومها ومجراتها في محيطها ، وان السماء الدنيا منها هي أقرب السموات السبع الينا ؟

فلم تكون السموات السبع هي طبقات الفضاء وقد كرر القرآن الكريم عدد السموات في آيات كثيرة : (ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات) . (ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق) . (فقضاهن سبع سموات في يومين وأوحي في كل سماء أمرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا) أي السماء القربي منا ، وهذا يفيد أن هناك سماء أو سموات بعيدة عناغير سمائنا الدنيا التي تظلنا ، وحدثت (المعراج) دليل آخر على أن عدد السموات سبع ، اذ أخبر (ص) بأنه عرج به (جبريل) عليه السلام ليلا الى السماء الدنيا ، ثم الى السماء الثانية فالثالثة فالرابعة ، فالخامسة فالسادسة فالسابعة ، قال تعالى : (ما زاغ البصر وما طغى لقد رآى من آيات ربه الكبرى) . وكذلك تعدد المجرات في أعماق الفضاء وتباعدهذ اذ لك التباعد الذي كسفت عن بعضه الارصاد ، لهود ليل آخر على تعدد السموات ، وما المجرات الا وحدات الكون التي تحوي كل منها ما يزيد على مائة مليون نجذ ، وأقرب المجرات الينا المجرة التي في سمائنا الدنيا التي تحوي أيضا عددا عظيما من النجوم يزد حم في بعض أرجائها ويكون ما يشبه السحاب ويضيء ضوءا خافتا يعرف باسم طريق (التبانة)

وتجد مجموعتنا الشمسية في طرفها كما تتجمع نجوم كثيرة في مركزها فتكون ما يشبه القرص المفرطح الذي يبلغ قطره نحو : (60) الف سنة ضوئية ، والسنة الضوئية المسافة التي يقطعها الضوء من الفضاء في سنة كاملة ، وسرعة الضوء هي (300) الف كيلومتر في الثانية ، واذا رجعنا الى حديث (المعراج) نرى أن النبي صلى الله عليه وسلم عند ما عرج به الى سدرة المنتهي بعد صعوده الى السماء السابعة نظر الى السماء والارض فاذا هما مجتمعتان لا يكاد يراهما وكانهما ابتلعهما الفضاء العظيم ، فلم ير منهما الا حجم سمسمة من مزرعة واسعة ، قال صلى الله عليه وسلم : (ما السموات السبع والارضون السبع من الكرسي الا كحلقة في فلاة ، وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة) .

فماذا في السماء ؟

(قل انظروا ماذا في السموات) وهيهات هيهات أن يمتد البصر الى كل ما في السموات ، لكن من الممكن أن يسبح البصر في الشهب والكواكب وعالم الملائكة وبعض الآيات فنقول :

1) ـ الشهب . ج : شهاب وهو شعلة من نار ساطعة ، وقد ذكر القرآن الشهب تارة بلفظ الجمع وأخرى بلفظ المفرد ، فقال تعالى : (وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع . فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا) سورة الجن . (الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب) الصافات . (الا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين) الحجر .

هذه الشهب تمنع الشياطين المردة من الوصول الى الملا الاعلى ، ومن التسمع لما يدور فيه ، لكنا لا نعرف كيف يتسمع المردة ولا كيف تخطف الخطفة ولا كيف ترجم لان هذا من الغيبيات ، فلا داعي للخوض فيها ، والمهم أن الله تعالى قد ملأ السماء بالحراس الشداد

(تتمة ص. 7)

جـذور الخـلاف الـمذهبـي فـي الاسـلام

الاستاذ الحاج التباع

يكثر القيل والقال في هذه الايام عن المذاهب الاسلامية الفقهية منها والعقيدية ، وكثير من الناس لا يتحرجون عن القول بان هذا المذهب أو ذاك غي وضلال وبعضهم يحملون ضعف الاسلام وتشتيت وحدة المسلمين الى عوامل التفرقة التي تغذيها الاختلافات المذهبية التي جعلت من أفراد الامة الواحدة شيعا وأحزابا ومذاهب متعارضة متنازعة متناحرة .

وهذا القول لا يخلو من صواب لوان حياة الناس وروابطهم كلها كانت مبنية على دعائم الدين وركائز الاخلاق أما وشأن الدين لا ينال من حياة الناس الا القسط الضئيل ولا يطبقون من مناهجه الا فروعا ذابلة الافنان واهية الاغصان فلا وجه لاعتبار الاختلاف في الفروع الفقهية سببا مباشرا في ضعف الاسلام ، فلماذا لا نغزو هذا الضعف الى أسباب أخرى جديرة بان تتهم بان لها الضلع البليغ فيما تتهم به .

أما الاختلاف الذي يتر أي لبعض الناس أنه المسؤول وحده فيما عليه الناس من تناء وابتعاد عن روح الاسلام وتطبيق مبادئه واقتفاء آثاره الحميدة وجميل معامله ، فما يزيده الاختلاف في الدين وبالاخص الاختلاف الفقهي الا أن يكون ضربا من الاجتهادات في وجهة أنظار اقتنع بها الائمة المجتهدون كل فيما رأى واجتهد دون مصادمة مع النص الصريح ، فلا نجدهم اختلفوا فيما هو من نصوص صريحة وصحيحة وانما هو اختلاف في وجهة نظر على الطريقة الاجتهادية والاخذ بما تومىء أو تهدف اليه النصوص المعتمدة وقد يعتمد أحدهم على ما بلغه عن السلف عن طريق صحيح وسليم ، بينما غيره لم يصل اليه ما أعتمده غيره ، وقد اخذت الشريعة من مبلغها صلى الله عليه وسلم في مدة لا تقل عن ثلاث أو أربع وعشرين سنة، وهي مدة كافية لان يتحمل فيها عشرات الآلاف من أصحاب رسول الله أحكاما تشريعية ، ويتفاوت هؤلاء المتحملون في قوة الذاكرة وسلامة الفهم والادراك ، وكان من الضروري أن يقع بينهم التفاوت والتحمل لعلم رسول الله (ص) فيعلم الصحابي من أحكام التشريع ما لا يعلمه غيره ، ويدرك هذا ما لا يدركه ذاك، وخلفهم الفقهاء والمحدثون الذين نقلوا هذا العلم الى غيرهم ، وكان هذا الوضع مؤذنا بطبيعته أن لا ينحصر علم رسول الله في أفراد معدودين أو في جماعات محددة ، ومن ثمة لما تفرق هؤلاء في البلدان يفتحون وينشرون الدعوة الاسلامية حمل كل واحد منهم من علم رسول الله (ص) ما لا يعلمه الآخر ، فنشأت المدارس : مدارس الصحابة والتابعين في الاقطار ، وتلقى الناس عنهم الاحاديث ، وحدث أن سياسة الملك الاسلامي واختلاف الحاكمين ساهمت بدورها في وضع بعض الاحاديث واختلاف بعض التعاليم اما عن قصد أو غير قصد ، ما احتيج الى مجهود جديد ومن نوع جديد وهو غربلة وتصفية الدخيل من الاصيل ، فشمر الذابون عن سنة رسول الله يدرسون الافراد الناقلين للاحاديث ويفصحونهم فحصا مثاليا مبنيا على الدقة في البحث ومركزا على المناقشة البريئة التي يرجى منها الوصول الى الحقيقة ودرء الاخطار المحدقة بشريعة الله وسنة رسوله (ص) . فنشأت علوم تخدم الشريعة الاسلامية من كتاب وسنة ، ولا يعلم الا الله مدى ما عاناه هؤلاء الفاحصون من مشاق وأتعاب في سبيل التصفية الكتاب والسنة ، وضخامة الانتاج في هذا الباب تنبيء عن جسامة المسؤولية فلم يترك الاولون للآخرين ما يقولون في كل باب وفي كل ميدان .

وجهلا بتراث الاقدمين يحاول بعض الاحداث أن يدلوا بدلوهم تشبها بالمجتهدين الاولين ، ولكنهم فاتهم ان معلوماتهم بالنسبة لاولئك الرعيل الاول ما هي الا فتات موائد وكان الاولى والاجدر بهم أن يرجعوا للتراث الضخم ويستنجدوا به لازالة ما علق بأذهانهم من تهمة النقص والقصور من أولئك العمالقة أوعية العلم وأساطين الاجتهاد أما وقد عرفنا أن طبيعة التشريع مطاطة وطبيعة السنة فياضة فقد يكتفي العاقل بالموجود الصحيح منها ويترك ما لا علم له به مما لا زال مكنوزا في بطون المكتبات في غير رعونة بالوقوع في أعراض الفقهاء والمجتهدين الذين بذل

(البقية في ص 7)

قـــراءة فـــي ديـــوان

الأشـــيـــاء الـــمـــنـــكـــســـرة

للشاعر عبد الكريم الطبال — عرض : الاستاذ محمد الرقيوق

في قلب مدينة شفشاون يظل منتدى الشعر يحافظ على رحلته ويعانق الدرب والحاضر الاليم ويكتب برؤياه عن الانسان والكون والعالم ومن هذا المنتدى الكبير تتردد أصوات الشعراء على قمم المعالم والجبال وفي البيوتات مشيدة سوقها العكاظي ومحافظة على جدرانه وجذوره حتى لا يتهدم وفي عام 1931 ولد الشاعر عبد الكريم الطبال بهذه المدينة وفي كتابها تعلم القراءة والكتابة وفي سنة 1947 سافر للقرويين وهاجر لفاس في سبيل العلم والادب والثقافة فقضى فترة تزهو بالمطالعة والارتشاف من شيوخ القرويين وعلمائها وادبائها ثم انتقل الى تطوان حيث كان يوجد بها معاهد الاشعاع الفكري والاسلامي والادبي وعرف الاديب الطبال طريقه الى قرض الشعر في 1954 وانقطع عنه ثم عاد اليه فوجد فيه مناجاته وشكواه وأناته ، واتجه الى تصوير الهموم الانسانية وفي سنة 1963 ابتدأ الكتابة على الطريقة الحديثة في الشعر العربي . وحركة الشعر الجديد أو «الحر» تشهد مكانا مرموقا وعناية خاصة من لدن الاقلام والشعراء الجدد ولها من يؤيدها ويشجعها ولها أعداؤها وخصومها والشعر الجديد كما يقول أحد النقاد « يتحول بالقصيدة الى بناء مركب يوظف الاسطورة والرمز والموروث الشعبي في الارتفاع بالخلق الشعري الى مستوى العصر» ويضم ديوان الشاعر عبد الكريم الطبال قصائد تتحدث عن الحاضر وما فيه من الآلام والمعاناة وتسكب انفعالات الشاعر على أوراق الحياة ، ومن أشعاره طفل حزين وأصداف وكلمات البحر وكيف يا عيد والمغارة البيضاء والقيثارة الصامتة ونجواي والى مسافرة وأمطار وأحلام وذكريات والغيم والصحو وصلاة وشجرة الصمت ويقول في قصيدة أطلال :

في الدرب أمشي كالغريب .
كراحل
ضل الطريق فتاه في قفر
للضياع
مستوحش كالليل . كالاحساس
في
قلب اليتيم تثيره ذكرى
الوداع
قدمي تشق بي الرصيف كرائد
الاعمى وقد اسلست قيدي
في الضياع

ونستشف من قصائد الشاعر أن الشعر أصبح يخوض معركة الانفتاح على الابعاد الانسانية المصيرية وحقيقة الواقع المعايش هو صراع جدلي بين القوى المتناقضة قوى التقدم والنمو من جهة وقوى الجمود والتخلف من جهة أخرى واذا كانت شفشاون ذات تاريخ ادبي رائع في حقبة ماضيها ومنه انتاج شعري متالق . فقد ظل هذا الماضي يعانق أبناءه وأعلامه بالامس والحاضر وممن أسجتهم ظلال الوادي وجمالك الوهاج وخرير المياه الشاعر الطبال فسكب على رمال المدينة قوافيه ونحشر الحانه على أوتار الطبيعة العسجدية ونقطف من الديوان ويافا فيردد مع الشاعر :

(يافا) جزيرة كل أحلامي شراع
الشوق يبحر في عيوني
في دمي
شلال أنغامي ، وصورة كل
أغانيي

وصوت الحب يدوي في
فمي

وفي معرض الاشياء المنكسرة وأحلام عاصفة والمدينة الحزينة والجزيرة البعيدة وابن السندباد والباب المغلق ورسالة صغيرة الى طفل من الدار البيضاء وفي ظلال الفجر الى روح أبي القاسم الشابي نقطف مطلع القصيدة :

طوبى لشادي الفجر يغزل ليله
فيطير في الآفاق نحو المربع
نشوان يطوي الجو تلو الجو
في شدو سماوي كشدو والسجع
متنسما عطر الجمال الى لقاء
الروح يهفو في انطلاق الزعزع

ومن خلال القراءة المتانية للديوان نلمس رهافة الحس والخيال وعمق التجربة وبعد المعاناة والصورة الفنية في أسلوب التعبير وهي التي يتحقق فيها جوهر الشعر وماهية الكلمة ، فالرفد سائر والايحاء والايقاع قائم فجاءت القصائد لوحات تجسد الشاعر بالوانها وخطوطها وظلالها فهو كانسان يعيش ويتالم ويبتهج ويحلم في كنف الطبيعة الحية والجامدة وفي بحر الحياة الاجتماعية ومحيطها الزاخر من حوله والامواج المصطخبة المتصارعة في حلبة العالم الاوسع وعجائب الكون اللافتاهي هو ذا الشاعر الذي يفيض شغف وحبا للذين يموتون في سبيل أوطانهم وفي سبيل عياء الاقدار والشاعر في ديوانه وعبر قصائده يدير ويفضح الوجه السلبي والميت من الحياة ويكشف عن الامراض الاجتماعية والتاريخية التي تنخر الانسان والاجيال وينتقل الاديب الطبال الى غار حراء وأسطورة انسان وأحلام وعصفورتي ووادي البطولة فيقول في هذه القصيدة :

وادي المخازن أخطب في
مرابعنا
عز الخطيب هنا بالسيف
والاسل
لا يجمد الكلم المنضود في بله
يسود فيه عجول الراى والخلل
الساح عامرة بكل مرتمد
يصول كالريح في جمع من
الخمل
تبكي وتسأل عن صيدجها بذة
في الطعن والضرب ، عشاقين
للاجل

وعلى الصفحات الاخيرة نقرأ أغنيتان والظاهر والباطن والسعادة والكتابة في الما وأغنية حب وايقاعات ورياح أكتوبر ومقاطع عن السفر والكتابة الجديدة ورسالة وبقصيدة رسالة جدل الستار دون الديوان ويتوقف الديوان على ضفاف الزنزانة وعلى ابواب القهر والباطل معانقا الابرياء ومرافقا الذين لا يخافون في الحق لومة لائم ولا يخشون سيوف أعداء الحرية والكرامة الانسانية ، واللغة الشعرية في هذا الديوان قد بلغت في رأيي ذروة من الايحاء مما يجعلها نموذجا رفيعا للغة الشعر وكلمة العطر ويطل صوت الشاعر باشراقات فنية وبالرؤيا المباشرة والاحاسيس التفصيلية وينطلق من واقع الحياة وعن معاناة من في جوهرها حصيلة تجارب وتعكس موقف الشاعر كانسان من أحداث التاريخ وحركة الحياة .

وحسب رأيي انه من المآخذ على الشاعر عبد الكريم الطبال هذا البيت :

محفور اليه ، لكن ليس في
الصليب والشهادة فكلمة
الصليب لها وقعها ومدلولها
ولكن لماذا اللجوء الى مثل
هذه الالفاظ وتوظيفها في الشعر
وتراثنا غني وموروثنا شاسع
الاطراف والارجاء ونجد كلمة
الصليب مكررة علما أن هذه
الكلمة معروفة وانعكاسها
واضح وفي قصيدة النبي
الغريب ومن الوضح أن كلمة
النبي هي بدورها لها تعريفها
الذي يعرفه الجميع حقيقة
أن الشعر الحديث تأثر
بالتيارات الغربية وبرياح
الشعراء الغربيين لكن هذا
لا يمنعنا أن نأخذ ما هو
معقول ونترك ما يتنافى مع
تراثنا وتاريخنا وحضارتنا ،
وارجو أن يسمح لي أستاذي
الشاعر الطبال على هذه
الاشارات والديوان مهما
تناولته الاقلام فهو ديوان
الخصب والنماء وديوان يكشف
عن رسالة الشاعر الحقة لذى
يحملها في زمن الخفاق
والقهر .

العدد 34 من مجلة البحث العلمي

صدر أخيرا العدد الرابع والثلاثون من مجلة البحث العلمي التي يصدرها المعهد الجامعي للبحث العلمي . ويحتوي هذا العدد على دراسات تاريخية واجتماعية واسلامية واقتصادية ، نذكر من بينها :

- ساعة مائية ترجع للقرن الثامن الهجري في منار جامعة القرويين بفاس ، للدكتور عبد الهادي التازي .

- نصوص اسبانية حول المغرب في القرن السادس عشر : كتاب الراهب خوان بوتيستا عن مولاي عبد المالك . تعريب د. أمينة اللوه .

- تحليل الخطاب كمنهج في السوسيولوجيا لزبيدة بورحيل .

- الخيام والباطنية ، لد. عبد الحق فاضل .

- من الشعوبية الى الزندقة ، لخديجة حركات .

ويحتوي هذا العدد كذلك على ملخصات بالفرنسية والانجليزية لمجموع المقالات .

وتجب الاشارة الى أن هذا العدد مصحوب بفصلة تتضمن فهارس جميع أعداد مجلة البحث العلمي (أربعة وثلاثون) التي صدرت في ما بين سنة 1964 وسنة 1984 .

رســـائـلـي إلـــى الـبـــاتـــول

(الـرسـالـة الـعـاشـرة)

تبعا للرسالة الماضية أكتب اليك اليوم في قضية طالمـا حاول المغرضـون النيل مـن شريعة الله بسببها ، والله يعلم أنهم لكاذبون .

هذه القضيـة هـي قضيـة الطلاق وقد فضل الله فيهـا الرجل على المراة بدرجة لحكمة بالغة ومقصد جليل .

لقد جعل الاسـلام الطـلاق بيد الرجل حلا نهائيا لحيـاة زوجيـة أصبـح من المتعـذر استمرارها ، وجعل قبله عـدة وسائل لتلافيه حفاظا علـى رباط الاسـرة أن ينفصم ، ومستقبل الابناء أن يضيـع

والاسلام حين أعطى للزوج هذا الحق تخلصا من علاقـة لا خير في بقائها وضع حـدا لاستعمال هـذا الحـق فجعـل نهايته ثلاث مرات تحرم بعدها الزوجة تحريما مؤقتا فلا تحـل لمطلقها حتى تنكح زوجا آخر نكاحا صحيحا وفي ذلك يقول الله تعالى : (الطلاق مرتـان فامساك بمعروف أو تسريـح باحسان) ويقول جل من قائل (فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره) .

وفي ذلك من العبرة والتاديب ما يعتبر به ويتأدب أولـوا الابصـار .

عزيزتي البتـول :

لقد جعل الله الطلاق بيـد الرجل لطبيعته المنسجمة مـع مكانته كرئيس للاسرة ، ولما يغلب عليه من صبـر وأنـاة وتقدير لعواقب الامور ، ولـم يجعله بيد المرأة لطبيعتهـا العاطفية والانفعالية السريعـة التاثر ، ولـك أن تتصـوري ماذا سيحدث لـو أن الطـلاق كان بيد المرأة ؟ انها ولا شك ستطلق الزوج في اليوم الواحد أكثر من ثلاث مـرات تفعـل ذلك وهي تتمنى بعد كل مـرة لو أنها لم تفعل .

عزيزتـي البتـول :

لا ينبغي أن تفهمي من هذا أن الاسلام أهمل جانب المراة في مسالة الطلاق ، بل اثبت لها حقها فيه بواسطة القضاء اذا وجد لذلك سبب مسوغ .

فـلا مجـال اذن لتضخيـم المسالة والنفخ فيها لتصبح مدفعا ذخيرته من رماد يقذى العيون فيمنعها من رؤية الحق واتباع سبيل الرشاد .

ان الطلاق خير من لا طلاق وان وجوده بيد الرجل خير من وجوده بيد المراة ولو كـره الكارهـون فـلا تكونـي مـن الغاوين ..

دمت بخير وعافية والسلام

المحب المخلص : م. عبدالله

جمعية رسالة الطالب بطنجة

ملتقى للـشـعـراء العراقيين بـطـنـجـة

في اطار العلاقـات الثقافية وسعيـا وراء اثـراء التبـادل والتعاون الادبي بين القطريـن العراقي والمغربي ، ومن أجـل ترسيخ الوعي القومي والتعريف بالحـركـة الادبيـة الحديثـة الناهضة بالعراق الشقيـق ، نظمت جمعية رسالة الطالـب بالتنسيق مع المركز الثقافـي العراقي بالرباط أمسية شعرية يوم الجمعة 5 أكتوبر الجاري على الساعة السابعة مسـاء بقاعة المحاضرات الكبرى بالمعهد الاسباني بطنجة ، حيث كان موعد الجمهور ورواد الثقـافـة بهذه المدينة مع ثلاثة من أعلام الشـعـر فـي الـعـراق هم : الدكتـور محـمـد حسيـن آل ياسيـن ومـعـد الجبـوري وراضي مهدي السعيد .

وفي افتتـاح هـذا اللقاء ألقى رئيس جمعية رسـالـة الطالـب كلمـة رحـب فيـهـا بالحاضريـن شاكـرا الجمهـور الغفير من طلبة وأساتذة وأدباء على حضورهم الفعلـي لاثـراء هذا الملتقى الشعـري الهام ، ثم سلط الضوء على أهميـة هذا المهرجان الادبي منوهـا بالشعراء الثـلاثة ودورهـم في الساحة الادبية والشعرية

وبعد ذلك تناول الاستـاذ عبد القادر الفاني المستشار الصحفي مدير المركز الثقافي العـراقـي بالـربـاط الكلـمـة ليرحب بالحضور وتمنى لهـم أمسية ممتعة .

وقد انطلـق اللقـاء بقراءات للشاعر الدكتور محمد حسيـن آل ياسين المعروف باسهاماته الفعلية في السـاحة الفكريـة حيث صدرت له عدة دواويـن شعرية ومؤلفات لغوية اختـار الشاعر من بين أشعاره قصيدة نيرة عبقة بعنوان : «المغربية» وهي تحـية صادقـة للمـغرب وللشعب المغربـي قدمها باقـة ورد للحاضريـن ، وقوطعـت أبياتهـا المعبـرة عـن الـروح القـومية والاخـوة العربيـة بالتصفيق .

ثم بعد جـاء دور الشاعـر المجيد الاستاذ معد الجبـوري الذي له هو الآخر مشـاركـات فعالة فـي الحـركـة الشعرية الحديثة في الوطن العربـي، فهو من شعراء الحداثة البارزين والمعروفيـن . اختـار في هذه الامسية الشيـقـة أن يتحـف السامعين ببقيـة مـن انتاجه الهادف وهو عبارة عن مشابة ، وتأمـلات تفيـض عذوبـة ، وتنساب رونقا لا تخلو مـن روح القومية العربية .

(البقية بالصفحة 7)

«فـي قـــريـتـــي»

شعـر : الاستاذ عبد الناصر عصامي

فـي قـريتـي بعـض الـذي لا تعـلـمـون ..
فـي قـريتـي كـل الـذي قـد تعـلـمـون
في قريتي يحيى الاهالي ـ كالبهائم في الحظائر ـ غافلون
يتناسلـون .. ويأكلـون .. ويشربـون .. ويلبسـون
وتمـد حولهـم الليـالـي لا تعـد كمـا السنـون
لكنا لأيـة حكمـة يحيـون ؟.. لا يتسـاء لون .. !
فكفـاهـم أن الحيـاة شفـاؤهـم ..
وكفـاهـم يتـوالـدون ويـدفـنـون
وكفاهـم ما يوعدون من الجنان فانها أمـل يراودهـم ..
فـلا يتـمـردون
الديـن عنـدهـم خـرافـات
تريـن علـى العقـول فتشكيـن .. ويصبـرون
ويـرون فـي أوضـاعهـم قـدرا فـلا ردلهـا
مهمـا تجـور .. ويظلـمـون
فـي قـريتـي بعـض الـذي لا تعـلـمـون
فـي قـريتـي .. !
الوقـت مـن تبـن يمـر
واليـوم مثـل الامـس يطـول فـي سـكون
كأنـه شـيء يهـون
واليـوم مثـل الامـس يطـول فـي سـكون
وغـد سيـأتـي .. ثـم يمضـي ..
هكـذا تمضـي السنـون
العـمـد يـوم واحـد
والقـوم فيـه نـائمـون
متـواكلـون .. متكاسلـون .. متخـاذلـون
شغـل العـقـول وهمهـا ملء البطـون
فمـا الـذي يجلـو العـقـول ؟
مـاتـت أحاسيـس الكـرامـة
والغـرائـز فـي جنـون
فـي قـريتـي .. !
الجهـل غـول منكـر أكـل البصـائـر والفكـر
سترى أناسا لست تدري أي صنـف من البشـر
بقـر .. بشـر
بشـر .. بقـر
غث الحديث يدور في سمر المجالس والضجر
عـن كـل حلـم ضـاع فـي زمـن الضيـاع
وعـن المدينـة انهـا حلـم توطـن في النخـاع
وتعي كلامـا مثل جمر قـد تخفـى في الرمـاد
وتعـي كـلامـا كالصفيـح
يتحـدثـون .. !
واحـد يتهـم ـ يبكـي ويضحـك ـ ذو شجـون
مـا شئـت من نبش لاعـراض ..
وأكـل للحـوم النـيئـة
وحكـايـات عـن فـلان وفـلان
وانتقـادات لفـلان وفـلان
ونكـات قمئـة ..
ثـم يأتنـي مـن يقـول
قـال ياقـوم الرسـول ...
فتـراهـم يخشعـون .. !
فـي قـريتـي هـل تعلـمـون ؟
وتفيـق يـومـا قـريتـي وسط الضجيـج
قـد جـاء موسـمهـا ليملأهـا الحجيـج
مـا شئـت مـن افـك ومـن صـور الضـلال
ستـرى الذبـائـح والـدمـاء
والقـوم قـد ملـوا مـن اللحـم الغـريض
فليتركـوه للذبـاب ـ وللكـلاب
وعـلا الغبـار
وعـلا الصـراخ
والراقصـون .. متحمسـون
وتـرى النسـاء تهـز « دربـوز » الولـي
هذي تريـد الـرزق أو بعـض الحلـي
وتلـك تضـرع علهـا تحظـى بزوج أو صبـي
وتلـك هاجـر زوجهـا مـن بعـض عـام ؟
« يامن لـه كل القداسـة ياكبيـر الاوليـاء
ومقامـه عنـه الالاه كمـا مقـام الانبيـاء

(البقية في صفحة 7)

ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى

الاستاذ محمد الغزازي

ظاهرة التبرج ظاهرة فاسدة مقيتة تتميز بالميوعة والانحلال ، والخلاعة والضلال وقد تسربت الى أرض الاسلام عن طريق الاستعمار وباسم التقدمية والمدنية فانساق الى هذا التيار بادىء ذي بدىء عشاق المدنية الغربية من اذناب الاستعمار وعملائه ، بايعاز ووحي منه فزين لهم الشيطان سوء عملهم الشنيع واخذت هذه الظاهرة في التغلغل والانتشار ، فوجدت اعوانا وانصارا خصوصا بين بنات التجار المترفين ، والموظفين المنحرفين وذلك باسم : التقدم والتمدن ونسى هؤلاء واولئك أن كل تقدم لا يستند الى الاخلاق الاسلامية : هو الهمجية والوحشية ، وكل تمدن لا يرتكز على مبادىء الاسلام واهدافه ومقاصده هو سبب الفحش والرذيلة ، والعودة الى الجاهلية . ذلك أن الجاهلية قبل مجيىء الاسلام كانت واقعة في هذا الوحل، لان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما بعثه الله وجد قومه العرب عبارة عن قبائل مفككة الاوصال منحلة الروابط منحطة الاخلاق ومن أفظع ذلك الانحطاط ظاهرة التبرج حيث انتشرت وطغت وتمكنت من القوم فقام الاسلام بمحاربتها بشتى الوسائل : منها خطاب الله تعالى للمومنات بأن يلزمن حدود الاسلام بعدم الظهور بظاهرة التبرج بأن لا يحرجن متبرجات وذلك قول الله تعالى :

« ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى » وهو نهي الاهي لامهات المومنين ولسائر نساء المسلمين : فكل مسلمة تومن بالله والرسول والملائكة واليوم الآخر ، لا ترضى أن تخالف الاسلام في هذا الشان وفي غيره حتى لا يختلط الحلال بالحرام والحابل بالنابل بحكم التبرج والاختلاط وطبيعي أن زعماء وزعيمات التبرج والاختلاط يبرزون دوما من الطبقة الثرية ، فالثراء يورث الطغيان ، ونسيان تعاليم القرآن وصدق الله العظيم اذ يقول :

«كلا أن الانسان ليطغى ان رآه استغنى» ويقول جل ذكره :

«واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليه القول فدمرناها تدميرا» .

وان ما يجري في الشواطىء والمصطافات من الفواحش والمنكرات والرذائل والموبقات لامر ينذر باشد العقوبات من خالق الارض والسماوات : وقد استمرأ الناس هذه الحالة المزرية وطابت لهم الحياة (ونسوا الله فانساهم انفسهم أولئك هم الفاسقون) وما دروا أن الله يمهل ولايهمل فربنا الكريم غفور رحيم جواد حليم فلا يجمل أن نستهين بعفو الله وكرمة ولطفه وجوده ، فلو انه سبحانه جل جلاله عاملنا بحسب أعمالنا لأنزل بنا عقابا صارما يتناسب مع ما قدمته أيدينا من تصرفات ولكنه يعفو ويصفح وهذا ما تؤكده الآية القرآنية الكريمة:

«ولو يواخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ، ولكن يؤخرهم الى أجل مسمى» .

وبعد فمن المسؤول عن ظاهرة التبرج في وقتنا الحاضر

المسؤول هو أنا وأنت ، وكل من يتحمل أي مسؤولية عملا بالحديث الشريف «كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته» .

« في قريتي »

(تتمة في صفحة 5)

زوجي تغرب منذ عام
انا لا اريده ان ينام
ترك الزراعة ... من للأرض بعده
ترك الاحبة ... من لاهله بعده
ووليده وأنا بلاعون فمن يسعى لبيته بعده
انني أريده أن يعود
حتى ولو خالي الوفاض »
حتى متى في قريتي تبقى النساء .. قيد السجون
والرجال يهاجرون ..
ويمر موسمها وتلبس قريتي جلد السكون
والوقت من تبن يمر كانه شيء يهون -
في قريتي كل الذي قد تعلمون
في قريتي
ان كنت تشكو من صداع الرأس
فالنار الدواء
أو كنت تشكو مغصا ..
ففي النار الدواء
أو كنت لا تدري الذي تشكو
ففي النار الدواء
فان تعش فعلى يد الله الشفاء
وان تمت فالله وحده ذو البقاء
في قريتي سترى العجب
ولا عجب .. !
سترى رجالا كالحطب
الرعب يملكهم .. فلا يتجرؤون
ولا يتحررون
الخوف يكبر في النفوس من الصغر
سترى الصغار يلعنون
ماأرخه الكبار عن الكبار من الخطب
« الغول في الطرقات يعوي
حذار ياولدي فقد جاء الظلام »
ويصدق الطفل الصغير
ويصدق العينين اذ تريان أشباح الظلام
ويكبر الغول المخيف مع الكبير
ويصير خوفا من مجاهيل الحياة
هذي الحياة ... غول مخيف
وتحمل الاعباء فيها ... غول مخيف
والسلطة والمقدم والشيوخ ... غول مخيف
والمستقبل المكتوب في اللوح الخفي ... غول مخيف
وينام أهلي تحت رحمة غولهم
وعلى عوائله ... يستيقظون
في قريتي .. !
قومي وأهلي الطيبون
بغد جميل يحلمون
بالنور والدفء الجميل ... وبالحياة
يترنمون - ويصلون
لا يطلبون المستحيل ولا الذي فوق النجود
لا يطلبون سوى الحياة ...
في قريتي هل تعلمون ؟

الهجرة المحمدية دستور أزلي خالد

الاستاذ عبد الله الرقيوق

قبل أن تكون الهجرة صيرورة ومرحلة انتقالية ، وسنة من سنن الله التي لن تجد لها تبديلا ولا تحويلا في الكون فهي موعظة وعبرة خالدة في الزمان والمكان الا بديين ، وذكره لاولي العزم والالباب وذوي التوحيد والايمان الراسخ ، حيث أخرجتهم من الضلالة العمياء الى النور والهداية ، ومن معاندة الحق الى حب العدل والمساواة ... ومن المكابرة والجحود والتعدي الى المسامحة والسلام والاخوة الصادقة ، ومن الانشقاق والتفرقة الى الوحدة والالفة حول الاسوة الحسنة ، التي كانت وما زالت والى أن يرث الله الارض ومن عليها ، حدا فاصلا أبديا بين عهدين قديمين عهد الجاهلية الجهلاء والشرك والفساد ، وعهد الايمان والاسلام والاصلاح ونور اليقين والاحسان ..

هذه هي الهجرة المحمدية التي ظلت تحولا جذريا في تاريخ عالم الانسان ، ورمزا لسمو النفس الابية ، وقوة هائلة لصدق الايمان الذي لا تزعزعه السنون ولا عصارات فتن الاعداء ، لان هجرة هذا النبي المختار وأصحابه رضوان الله عليهم أجمعين ، لم تكن هجرة خوف من موت ، أو خوف على ذات أو على مال ، أو لنيل مطلب، أو لتحقيق رغبة ، أو الوصول الى منصب ، أو جاه ... ولكنها كانت هجرة في سبيل الله لنصرة الاسلام ، واظهار الحق وازهاق الباطل ، بدون أجر ولا مساومة ، ان أجرى الا على الله ، «ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة ، ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله» .

ولقي المسلمون على أيدي الطغاة الجبابرة ألوانا من الاذى والتعذيب من نفي وتشريد وتفريق ومصادرة الى بتر وتشويه وقتل وتعذيب بالنار في محافل كبيرة وعلى رؤوس الاشهاد ... كل ذلك وغيره الا ليضلوا أنفسهم ويضلوا الناس باهوائهم بغير علم، وليطفئوا نور الله بافواههم ، والله متم نوره ولو كره الكافرون ، وما يضرون الا أنفسهم وما يشعرون . ولكن الباطل لم ولن ينقلب حقا أبدا ، مهما شر الاتباع والانصار ، والحق دوما لن ينقلب بهتانا أبدا ، مهما قل أنصاره ومؤيدوه في كل زمان ومكان ، «فماذا بعد الحق الا الضلال ، فاني تصرفون» و « الحق من ربك ، فلا تكونن من الممترين» .

خرج الرسول الاعظم محمد (ص) مهاجرا وهو يريد وجه الله وحده ، بروحه الطاهرة، وبنفسه التواقة لسبل السلام، وبماله الذي يملكه ... حريصا في هجرته هاته على دينه الذي ارتضاه الله لتبليغه للناس كافة « وما أرسلناك الا رحمة للعالمين » ، كما أنه (ص) بذل في ذلك ما قد استطاع ويستطيع ، حتى رفض أن يقبل الناقة التي اشتراها له أبو بكر الصديق ليركبها أثناء الهجرة ، الا اذا دفع ثمنها من ماله ومن كسب يده وعرق جبينه ، لانه يريد أن تكون هجرته كلها خالصة منه لله .

بات هو وصديقه ابو بكر مطمئنين ساكنين بين أوهن خيوط العنكبوت وسلام الحمام الاليف متناوبة في حراسة للغار ، من غير جنود مدججة بالسلاح .. ولا مدافع تنزل بثقلها في المكان .. ولا طائرات الاوكس تستطلع الاخبار .. ولا صواريخ سام ترسل للتقتيل والدمار ..

ولكن ما ظنك بعلم الحكيم القدير ، الذي لا يسهو ولا ينام ، والذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ما ظنك باثنين الله ثالثهما . «واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك ، أو يقتلوك ، أو يخرجوك ، ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » .

تمت الهجرة المحمدية ، وحققت النصر المكين ، الذي كتبه الله لها ، وجعله نورا وهدى للعالمين ، فيه رؤى صادقة مشرقة ، وصورا بطولية رائعة كتبت بدماء الاستشهاد في سبيل الله والعقيدة ، ورمزا مشرقا وضاء لكل الاجيال المسلمة المؤمنة بربها في اتباع القدوة الحسنة ولكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر » .

واذا كانت الهجرة المحمدية التي كانت في شهر ربيع الاول قد فاتتنا - نحن مسلمي العصر الحديث وما بعدنا - ولم يكتب الله لنا معاصرتها ،

(البقية في صفحة 7)

مفتـاح خـروج المسلمين من أزماتهم هو تمسكهم بدينهم

ومجلاتهـا بصورهـا العـارية وبقصصها المثيرة التي تدعو الى الانحلال وخنق الفضيلـة فانجر شبابنا وفتياتنا وراء السراب الخادع وصاروا عرضة للضياع لعدم وجودهم المناخ الديني في بيئتهـم فالبيـوت خربة مـن التربيـة السليمة والمدارس في فراغ من عـدم التوجيـه الصحيـح ، وهكذا نلقي بشبابنا وفتياتنا الذين هم فلذات أكبادنـا في نـار حامية تكويهم بلهبها وهـم حيارى في متاه الحياة فعلى المسؤولين الذين مكنهم الله فـي أرض الاسـلام حمـاية الشبـاب الذيـن هـم عمـدة الاوطـان ورجـال المستقبـل وذلك بمصادرة الصحف التي تفسد العقيدة في قلوب أبنائنا وبناتنا ، وهـو ما جاء فـي بعض توصيات علمائنا الاماجد وفرهـم اللـه فـي مؤتمرهـم التاسـع المنعقـد بالعاصمـة الرشيديـة برياسـة أمينهـم العام الاستاذ المجاهد سيـدي عبد الله كنون الحسني وأخيرا ليس للمسلمين مفتاح لخروجهم من ازماتهم الا ربط مصيرهم بالدين الاسلامي ، الـذي هو الخلاصة الصحيحـة لرسالـة السماء والسـلام .

في رحاب القرآن:

بدائع السماء

(تتمة صفحة 3)

والشهب النارية لتحرسها من جميع أرجائهـا وتمنعهـا من استراق السمع ، كما كان قبل مبعث النبي صلى اللـه عليـه وسلـم فقـد أخـرج أحمـد والترمذي والنسائي عن ابـن عباس قال : كان للشياطيـن مقاعد في السماء يسمعون فيها الوحي فاذ سمعوا الكلمة زادوا فيها تسعا ، فأما الكلمة فتكون حقا ، وأمـا مازادوا فيكـون باطلا ، فلما بعث رسول الله صلى اللـه عليـه وسلم منعوا مقاعدهم فذكروا ذلك لابليـس ولم تكن النجوم يرمي بها قبل ذلك . فقال لهم ما هذا الا من أمر قـد حـدث في الارض ، فبعث جنوده فوجدوا رسـول الله صلى الله عليـه وسلـم قائما يصلي بين جبلين بمكـة فأتوه فأخبروه فقال : (هذا هو الحدث الذي حدث في الارض) لكني أجد ريح (الوضع) في هذا الحديـث ، اذ حصـروا الرجم في (البعث) ، و الصحيح أنه كان قبل البعث وقد جاء ذكره في شعر أهل الجاهلية ، قال بشر بن أبي خازم :

والعير يرهقها الغبار وجحشها
ينقض خلفهما انقضاض الكواكب

انظر الكشاف ج : 4 ص : 625 .

« حـكـمـة »

جهل وألف جهل من المرء أن يتشبث بغيـر الممكـن ، ويجـري وراء المستحيـلات ، فان ذلـك تضييـع للحـزم وتوجيه للعزم الى غير وجهه ، فينبغي للعاقـل الذي يحرص على أن يذكر بالرجاحة ويعرف بالحزم أن يحكم أمر نفسه ، فيردهـا عن الاسترسـال في أمانيها الباطلـة ، ومطامعهـا الزائدة ، فان مصارع الرجال تحت بروق الطمع قال الامام الشافعي :

اذا ماخلـوت الدهر يومـا
فلا تقـل .
خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة .
ولا أنت ما يخفى عليه يغيب
وان الخاسر من النـاس من
أبدى للناس صالح عمله وبارز
بالقبيح من هو أقرب اليه من
حبل الوريد .

دعـاء

اللهـم اني أسالك ايمـانا يباشـر قلبي ولسـانا صادقا حتى أعلم أنه لا يمنعني رزقا قسمته لي ، وارضني العيش بما قسمته لي .

جـذور الخـلاف الـمذهـبي في الاسـلام

(تتمة صفحة 3)

أن يترجـم عليـهـم وعـلـى مجهوداتهم فـي سبيل وقايـة شريعة الله وسنة رسوله من التمحل والافتـراء ـ يقع فـي أعراضهم بالبهتان ولنات ونحن في هذا المجال ببعض اختلاف الصحابة أنفسهم مما لا نعده اختـلافا فـي الجوهـر كشأن اختلاف أهل الكتاب وانما هو اختلاف وجهة النظـر «ولكـل وجهة هو موليها ، فقد أخرج عبد الرزاق في مصنفه الـذي طبع أخيرا ، وعبد الرزاق هذا من شيوخ البخارى قال : «عن الحسن أن أبي بن كعب وعبد الله بن مسعـود اختلفا فـي الصـلاة في الثـوب الواحد ، فقال أبي : لا بأس به ، قـد صلى النبي صلى الله عليـه وسلم في ثوب واحد فالصلاة فيه جائزة ، وقال ابن مسعود انما كان ذلك اذ كان النـاس لا يجدون الثيـاب ، واما اذا وجدوها فالصلاة في ثوبين ، فقام عمر على المنبـر فقال : القول ما قال أبي ، ولم يـال ابن مسعـود» . وفي زاويـة البخاري ومسلم : «عن أبـي سعيد قال : «اختلف أبي بن كعب وابن مسعود في الصلاة في ثوب واحد فقال : في ثوب واحـد ، وقال ابـن مسعود : ثوبين ، فجاز عليهم عمر بـن الخطاب فلا مهما وقال : انـه ليسوءني أن يختلف اثنان من أصحاب محمد في شيء واحد، فمن أي فتياكما يصدر الناس؟ أما ابن مسعـود فلـم يال ، والقول ما قال أبي» .

فمن خلال قصة هذا الاختلاف يتبـيـن أن جـذور الخـلاف الاسلامي ليس الا وجهة نظر فيتطبيق النصوص وليس هو اختلافا في الجوهر كاختـلاف النصارى في طبيعـة المسيح هل هو مخلوق ، أو هو مشتمل على عنصر الخالقية ، فليرتح اخواننا المسلمـون في شـأن اختلافاتهم المذهبيـة فهي لا تحشـرهـم في زمـرة الغـي والضلال ، ومن يظن هذا فهو متطرف ومتفيهق ، والى الله المصير .

الهجـرة المحمدية دستـور

أزلي خالد

(بقية في صفحة 6)

فان أجرها وثوابها العظيم لم يحرمنا منه ربنا الرحيم ، بل ظل ينعم بفضلهـا كل مؤمـن مسلم الى يوم سيامة والحمـد لله ، ان هو هاجـر الـذنوب والمعاصي والخطايا ، وكان من الذين قال فيهم النبـي (ص) « المهاجر مـن هجـر ما نهى الله عنه » .

أخي المسلم ، من الآن عليك بهجـر حانـات الخمـر ودور الفسق والزنا، واجتناب الكذب والنفـاق والغـش والنـميمة والحسـد والربـا والـرجـس فاهجـر» ، كف لسانك ويـدك عن الناس تصبـح في زمـرة المهاجرين « المسلم من سلم المسلمون من لسـانه ويده » بر بوالديك وذويك ، وأحسـن الى جارك ، وعامل ، اخوانك الفقراء والمحتاجين بالحسنى، تعد من الذين أفاء الله عليهـم من عنده .. فرج كربة المظلوم وهـم المهـمـوم ، وابتسـم للمحزون ، وشارك المريـض في ألمه بعيادتك له ومؤاساته تكن خير مهاجر ، اجعل بيـت الله سوقك العامـر بالصلوات المكتوبة ، وبالصـلاة علـى المصطـفـى المختـار تـزداد تجارتك فلاحا وربحا .. اعمل وحبب للناس مشروعية العمل تسعد بالهجرة .. حسن خلقك وتربيـة ناشئتـك ، وأحـب للناس ما تحبه لنفسك تصل غاية الهجرة .

واليـوم ، مـا بـال بعض شباب الاسـلام ـ مع كامـل الاسف والمرارة ـ قد اضربوا عن أحياء هذه الذكرى الخالدة بتصحيح ميثاق العهد المحمدي وبتجديد العـزم فـي محاربة هـوى النـفس والشيطـان ، وابتدعوا بدل ذلك كل الضلالات والبدع ، باقامة سهرات وليالي عيد ميلاد الفواحش والمنكرات المتجـددة والمسمـاة بـ «بابـا نويل» ، وما قد يصحبه مـن رجس أم الكبائر والفجـور ، وامراض الـجنس المتعفنة ، باطفاء الانوار والاضواء الحمراء الكاشفة ، لتبتدىء مسرحيـة شيوعية الزنا الماكر ، الـذي لا يرى فيه الزاني الا ابنته خليلته ، وشقيقته عشيقته؟!

كفى ، اخواني الشباب من شـريعة الغـاب ، والـى متى الرجوع والعودة الى التمسـك بكتاب اللـه وسنة رسوله ، وبالتالي متى نهجر كل هـذه المعاصـي والذنـوب والاثـام مـن المـوبقـات بالاستغفـار والتوبة ؟!.

جمعية رسالة الطالب

(تتمة في ص 5)

ثم اعقبـه الشاعـر راضـي مهدي السعيد وهو من الاقـلام العربية الفيـاضة التـي لهـا عطاءات في منبر الشعر العربي خاصة وأنه عمل ضمن هيئـة تحرير مجلـة آفـاق عربية .. وقد شنف اسماع الحاضريـن بأنغام شعرية غزلية عفيفـة، وبأخـرى تفيـض قـوميـة ، تعكس في هذا وذاك تجـربـة شاعر متمرس في الميدان وذي خبرة مثمـرة ..

وفي نهـاية هـذا الملتقى . ألقى الشاعر معد الجبوري كلمة باسم الشعراء المشاركين ترجم ما يحسـون به مـن سعـادة بلقائهم هذا ، منوها بمجهودات جمعية رسالة الطالب الهادفـة في الحقل الثقافي ، وشاكـرا الحاضرين على تجاوبهم .

وقد تتبع هذا اللقاء السيد الكاتب العام نيابة عن السيد العامـل رفقـة رجـال السلطة المحلية بالاضـافة الـى جمهور غفير من الطلبة والطالبـات ورواد الثقافة والشعر بالمدينـة كمـا خـلـف أصـداء طيـبـة وارتسامات لدى الوسط الادبي والمثقفين بعروس البوغاز .

بيان صادر عن اللجنة المركزية لحركة فتح

أصدرت اللجنة المركزية لحركة فتح بياناً ، أثناء دورتها التي عقدتها بحضور الأخ ابوعمار في تونس . وفيما يلي نص البيان :

تكررت تصريحات وبيانات صادرة عن الجبهة الشعبية وبعض قياداتها ، مليئة بالاتهامات المبطنة والصريحة ، وصلت الى حد التطاول علي اللجنة المركزية والاخ ياسر عرفات .

أن التفسير الوحيد الممكن الاخذ به في نوعية وتوقيت ومكان صدور مثل هذه التصريحات ، بعد ان تم انجاز اتفاق الجزائر مدن ، انما هو محاولة للتنصل من هذا الانجاز ، ارضاء لمصلحة غير فلسطينية ، بما يتناقض مع كل الجهود التي تبذل من أجل المحافظة على حيوية وفاعلية الوحدة الوطنية والمؤسسات الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في هذه المرحلة بالمخططات المعادية ، التي بدأت تظهر على الساحة في جولات مورفي والاتصالات شبه العلنية والسرية الاخرى حول الاحداث في المنطقة .

اننا نامل ان تتوقف الجبهة الشعبية عن مثل هذه التصريحات ، وان تعلن بكل شجاعة ووضوح التزامها باتفاقية الجزائر ـ عدن ، والتصرف على أساس هذا الالتزام ، حتى لاتضطر اللجنة المركزية لاتخاذ ما يستوجبه استمرار الجبهة الشعبية في إطلاق هذه التصريحات .

من الطبيعي جدا ان يسال المواطن الفلسطيني ويتساءل أيا كان موقعه السياسي أو التنظيمي أو الجغرافي ، عن ابعاد الخطوة الاردنية الاخيرة ومن منطلق الحفاظ على أمانة صيانة تمثيله الوطني وحماية مكتسباته ومنجزاته النضالية . وقد أثبتت الوقائع حتى يومنا هذا ، صحة التوجهات السياسية للمنظمة وخطها الوطني المستقل ، من خلال البيانات المشتركة والمواقف المعلنة في أكثر من مناسبة مع الاردن ، والقائمة على أساس رفض ومقاومة سياسة كامب ديفيد وآثارها ومشروع ريغان وآثاره ، وحماية شعبنا ودعم صموده في مواجهة سياسات التهويد والتشريد والارهاب المنظم الذي تنفذه حكومات العدو المتعاقبة ، بدعم مطلق من الادارة الامريكية .

وحتى لا يضيع الموضوع الاساسي في غمرة تأكيد مواقف معروفة ومعلنة ، فاما يجب أن يعلمه الجميع الان ، انه لا يجوز لوطني فلسطيني كائنا ما كانت هويته التنظيمية ، ان يغفل أو يتعامى عن حقيقة اننا كمنظمة تحرير ، نختلف ونتعارض في الاساسيات المتعلقة بالصراع العربي الصهيوني ، مع الكثيرين ممن يبطنون غير ما يعلنون . وهذا الاختلاف والتعارض ، يعبر عنه دوماً ـ باشكال مختلفة ، ولكنها تاخذ دائماً شكل الحصار والتآمر والتشكيك بصحة مواقفنا واساليب نضالنا السياسية والدبلوماسية والعسكرية وغيرها . ومن هنا فاننا لا نخفي سرا اذا قلنا الان ، انه تجري حاليا محاولات سافرة للقفز على قرارات قمة فاس وشطبها ، وهي قرارات ومنذ ان بدانا بوضع تعديلاتنا الفلسطينية عليها ، وحتى انتزعنا الاجماع العربي عليها ، ونحن نعتبرها قرارات الحد الادنى التي لا تعبر عن كامل طموحاتنا الوطنية ، ولكن كان يمكن القبول بها باعتبار انها كانت الموقف الكربي الوحيد الذي أمكن تجميعه آنذاك في مواجهة مشروع ريغان .

جرى ويجري ؟ !

ان موقعنا كمناضلين نقف في الخندق الامامي والمتقدم دفاعا عن امتنا العربية ، ودورنا وقدرنا ، ان نكون الرافعة التي تمنع التدهور وتجنب الخوض في صراع الادارات ، اي اتخذت وكما نعلم جميعا قرارا مسبقا بتصفيتنا سياسيا وعسكريا وتنظيميا . وهي ان كانت قد فشلت بتحقيق أهدافها على الصعيد العسكري ، فانها تحاول الان جاهدة وبشتى الوسائل والسبل التآمرية القذرة ، تحقيق اهدافها السياسية والتنظيمية ولعل ما نشهده من عرقلة وضغوطات تجري هنا وهناك لمنع انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني ، مؤشر على هذا الطريق المحفوف بالمخاطر .

وثورة حتى النصر

البيان الختامي للمؤتمر العالمي

لتطبيق الشريعة الاسلامية في السودان

ناشد المؤتمر الاسلامي العالمي الاول لتطبيق الشريعة بالسودان الدول الاسلامية نبذ الخلافات والتنافر والاقتتال.. ودعاها للمحافظة على قدرات الامة الاسلامية وتوجيه الطاقات لنصرة قضايا الحق والعدل خاصة في فلسطين وأفغانستان

وأثنى البيان الختامي للمؤتمر على الحكمة التي تحلى بها التطبيق السوداني للشريعة الاسلامية في اخاء مع أهل الديانات الاخرى وكفالة لحقوقهم .

ورأى المؤتمر أن ما يقوم به السودان في هذا المجال من كفالة لحقوق غير المسلمين في الدستور والقانون والممارسة في اهتداء تشريع الله انما هو الا نموذج لسماحة الاسلام وموقفه من أهل الكتاب .

ودعا المؤتمر فقهاء المسلمين وعلمائهم الى المثابرة على سد الفجوة الماثلة بين الاجتهاد العلمي ومتطلبات التطبيق خاصة في مجال بسط الشورى والنظام الاقتصادي والمصرفي.

وافتتح المؤتمر الذي بدأ جلساته يوم السبت 4 محرم الرئيس السوداني جعفر محمد نميري وقدمت فيه ثمانية أوراق عمل وشارك فيه أكثر من مائتي عالم ومفكر اسلامي توافدوا من اثنين وثلاثين قطرا

ودعا المشاركون كافة المسلمين شعوبا وحكومات وهيئات ومنظمات تقديم الدعم المعنوي والمادي للسودان واستثمار قدراتهم في أرضه.

في المحيط الاسلامي

مركز إسلامي في نيويورك

تم وضع حجر الاساس لمبنى المركز الاسلامي بمدينة نيويورك وذلك يوم 6 اكتوبر الجاري وحضر هذا الاحتفال وزراء ورؤساء وفود الدول الاسلامية وعدد كبير من الشخصيات الاسلامية .

وسيقام المركز الثقافي الاسلامي وهو الاول في نيويورك في شرقي جزيرة مانهاتان على مساحة تبلغ 800.000 قدم مربع وتبلغ تكاليفه الاجمالية حوالي 25 مليون دولار . وسيتم فيه تعليم اللغة العربية والدين الاسلامي والمواضيع العلمية والاجتماعية .

توعية الشعب في باكستان من أجل الحفاظ على الصلاة

بدأ الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق حملة من أجل حث أفراد الشعب على الانتظام في أداء الصلوات الخمس المفروضة وقام في هذا الصدد بتعيين دعاة للصلاة مهمتهم اقناع أفراد الشعب الباكستاني بأداء الصلاة في أوقاتها .

أخبار المقاومة العربية المشتركة في الاراضي المحتلة

قام أبطال المقاومة العربية في أواخر شتنبر الماضي باعدام جنرال المخابرات الصهيوني (المدعو ابو التور) منفذ مجزرة سحمر وأعلن بيان الجبهة العربية أن أبطال المقاومة نفذوا خلال شهري غشت وسبتمبر الماضيين 55 عملية فدائية ضد قوات الاحتلال والعملاء .

ترجمة معاني القرآن لعدد من اللغات

تضطلع الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بمتابعة مشروع لتسجيل القرآن الكريم مع ترجمة معانيه بلغات مختلفة وذلك بالتعاون مع وزارة الحج والاوقاف بالمملكة العربية السعودية .

وستوزع هذه التسجيلات الصوتية على الجمعيات والمراكز الاسلامية في العالم .

عزل وزير سوداني وجلده لتناوله الخمر

قرر الرئيس السوداني جعفر نميري عزل وزير المرافق العامة والمياه والاسكان في اقليم دار فور بالسودان وذلك بعد ادانته من طرف محكمة الطوارىء الاسلامية بتهمة شرب الخمر وحكمت المحكمة بجلد الوزير المذكور .

ومن جهة أخرى قررت السلطات السودانية منع الاختلاط بين النساء والرجال في الحمامات العامة للسباحة في الفنادق تمشيا مع أحكام الشريعة الاسلامية .